

سلسلة أطفالنا



أطفال ميدحون الصمد
١٣٦١ | أيلول ٢٠٢١

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

مرآتي العجيبة

قصة ورسوم

الزمرد سعيد سويد





«أطفال مبدعون»
سلسلة قصصية
يكتبها الأطفال ويرسمونها

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. ثائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

أيلول ٢٠٢١ م

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

مرآتي العجيبة

قصة ورسوم
الزمرد سعيد سويد





في عُرفتي التي تُطَلُّ على بُستانٍ جميل،
اعتدتُ دوماً النَّظَرَ في المرآة، فكُلَّمَا
نظرتُ إليها رأيتُ أنني أجمل، لكنني أمضي
وقتا طويلاً في ذلك إلى درجة أنني تعلقتُ
بها طالما أنها تعكسُ الأشياء، وشعرتُ
كأنَّ خلفها عالماً يُشبهُ عالمنا، إذ تترأى
لي فيها أشياء غريبة.

في إحدى الليالي، أطلتُ السَّهرَ، ثمَّ
أخذتني غفوةٌ طويلة، ولمَّا استيقظتُ
غسلتُ يديَّ ووجهي، وجلستُ في عُرفتي
قليلاً، ثمَّ مررتُ من أمام مرآتي، وفُوجئتُ
لمَّا رأيتُ شيئاً يلمعُ في عيني. نظرتُ إلى
الخلف، فلم أجِدْ شيئاً يُمكنُ أن تعكسه.
فركتُ عينيَّ جيِّداً، فلم يحدثْ شيء.



وضعتُ إصبعي على تلك المرأة فدخلتها!
دهشتُ كثيراً، فقد تحقَّق حلمي.

وضعتُ يدي، فأصبحتِ المرأةُ تتموجُ
كأنها بركةُ ماء. يا إلهي! إنني أدخلُ بعداً آخر!



كُنْتُ أَتَخَيَّلُ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ، لَكِنْ لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُ
أَنَّهَا حَقِيقِيَّةٌ. دَخَلْتُ عَالَمًا عَجِيبًا مُسْتَوْحَى
مِنْ عَالَمِنَا تَمَامًا، لَكِنَّ الْجَمَادَ فِيهِ يَتَنَقَّلُ
وَيَتَكَلَّمُ. الْأَلْعَابُ وَالذُّمَى تَمْشِي. تَفْعَلُ مَا
تَشَاءُ فِي عَالَمٍ خَاصٍّ بِهَا.



أنا خائفةٌ، وفي الوقتِ نفسِهِ مُندَهْشَةٌ. أمشي،
والبريقُ في عينيّ. مشيتُ خطوةً إثرَ أُخرى، وأنا
أنظرُ إلى ذلك العالم العجيب. إنَّهُ بابٌ آخَر،
لكنَّهُ كبيرٌ كبوابةِ قصر. دفعتهُ بيدي، فانفتحَ،



وبدا يشعُّ منه نورٌ ساطعٌ أضاءَ المكان.
إنَّها أنوارُ المعرفة التي كانت انعكاساً
للقصص والكتب التي وضعتها في مكتبتني.



لقد عشتُ في هذا البُعْدِ تلكَ القصصِ، ومنها:
«البساطُ الطَّائِرُ، المصباحُ السَّحْرِيّ والماردُ،
الأبطالُ الخارقونُ، الأقرامُ والأميراتُ»...

كم كانت جميلةً تلكَ المَشَاهِدُ! إنني سعيدةٌ
جداً. ملأَ مَعَدَتِي الطَّعامُ الشَّهِيُّ والشَّرَابُ



اللذيذ! كلُّ ما هو خياليُّ في عالم القصص
أصبحَ حقيقةً. لقد أمضيتُ وقتاً مُمتعاً مع
شخصيةٍ رسمتها لقصةٍ ألفتها في منزلي.
سعدتُ بوقتي كثيراً.





فَرَعْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ماذا بعد؟
أريدُ العودةَ إلى المنزل، لكنني لا
أعلمُ أينَ الباب! بحثتُ عنه كثيراً،
وبدأتُ أشعرُ بالخوف، وأنا
أفكّرُ في بقائي عالقةً داخلَ تلك
المرآة، لكن في نهاية المطاف،









وجدتُ باباً غيرَ الذي دخلتُ منه، وبعدَ دخولي
منهُ بدا لي بابٌ آخر، وجريتُ، وأنا أفتحُ أبواباً
كثيرة، وكلّما فتحتُ باباً أصبحَ أصغر! شعرتُ
بأنني في كابوسٍ لَمّا علقتُ في بابٍ صغيرٍ جداً.



فجأة، استيقظتُ من النَّومِ، وأنا ألهتُ. اتَّجَهْتُ
إلى المرأة مُباشرةً، ووضعتُ يدي عليها، فلم
أر شيئاً. آه! إنَّه حُلْمٌ. لقد نمتُ مُتأخِّرةً، لذلك

شعرتُ بأنَّ الحُلْمَ كانَ طويلاً، وبعدَ ذلكَ لم
أعدُ أُطيقُ النَّظَرَ إلى المِراةِ كثيراً، ولا أزالُ
أسألُ نفسي: أكانَ ما رأيتهُ حقيقةً أم هو مِن
وحي خيالي فحسب؟!!





اسمي: الزمرد سعيد سويد .

مدرستي: الريادة العلمية الخاصة .

عمري: (١٣) سنة .

هوايتي: المطالعة وكتابة القصة والرسم .



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١م

سعر النسخة ١٠٠ ل.س أو ما يعادلها